

قصة طالوت وجالوت 10 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ان يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي

محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - [00:00:34](#)

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. اليوم ان شاء الله مع آآ قصة جديدة من قصص القرآن وهي آآ قصة ورد فيها آآ

ذكر نبیین كريمين - [00:00:54](#)

احدهما او احدهما باسمه والاخر بوصفه. وذكر وورد فيها ذكر ملك. مؤمن صالح نصب في ملكه وتولى هذا الملك بامر من الله عز

وجل. هذه القصة التي اشتهرت باسم قصة طالوت وجالوت. وذكر فيها نبي الله داود باسمه وقتل - [00:01:14](#)

داود جالوت وذكر فيها النبي الاول بوصفه اذ قالوا لنبي له ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قصة عزيمة مليئة بالفوائد والعبر

والمعاني الايمانية الاحكام الشرعية والفوائد التربوية ونحتاجها في هذه الاونة. لماذا؟ لانها تحكي لنا قصة بعس امة - [00:01:44](#)

مرت بمرحلة قوة ثم مرحلة استضعاف وعجز ثم كيف استعادت مرة اخرى وضعها اقام بنو اسرائيل مع موسى عليه السلام في حالة

من الاستضعاف والمهانة تحت وطأة فرعون وجنوده. ثم نجاهم الله عز وجل. واغرق فرعون امامهم - [00:02:14](#)

وامتن عليهم كما قال الله عز وجل. واذا قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء. وجعلكم ملوك

مفسرين يقولوا جعلكم ملوكا يعني بعد ما كنتم مستذلين كل واحد دلوقتي بقى يملك امره كأنه ملك فعلا حر - [00:02:44](#)

بعد ما كان يستحي نساءهم ويقتل ابناءهم. طب ايه اللي حصل؟ اخبرهم ان الله عز وجل قد كتب لهم دخول الارض المقدسة قد

كتب لهم دخول الارض المقدسة اللي هي بيت المقدس - [00:03:04](#)

ومكصوا ولم يقوموا بواجب الجهاد. وقالوا هذه المقالة الشنيعة. اذهب انت وربك فقاتلة انا ها هنا قاعدون. فعوقبوا بالتيه. اربعين

سنة. يتيهون في الارض محرم عليهم ان يدخلوا الارض المقدسة تحريم كوني قدرتي. حتى اذا تهزبت نفوسهم - [00:03:24](#)

زهبت امراضهم ظهر فيهم جيل يعمل باحكام الله سبحانه وتعالى ويوقرها وعنده استعداد ان يضحي ويبذل بعس الله فيهم يوشع

ابن نون. اذا زكرنا قصته في الدرس الماضي. يوشع ابن نون وكان الفتى الذي ربه موسى عليه - [00:03:54](#)

السلام. فلما مات موسى ولم يدرك فتح بيت المقدس فتح الارض المقدسة ولا دخولها. استكمل الجهاد من بعده يوشع ابن نون واه

وقعت المعجزة وحبس الله له الشمس وقاتل الجبارين - [00:04:14](#)

قتالا شديدا وفتح الله له. وهكذا دخل بنو اسرائيل الارض المقدسة واقاموا فيها فترة من الزمن. ولكن بكل اسف لم يستقيموا على

عهد الله وقع منهم التبديل والتحريف والتغيير وقع فيهم البدع والبدعة بريد الكفر - [00:04:34](#)

والبدع معناها اختراع طرق ووسائل للقرب من الله للتقرب الى الله عز وجل. تضاهي الطريقة الشرعية منها بدع حقيقية ومنها بدع

اضافية والبدع قد تصل بصاحبها الى الخروج من الملة بالكلية والعياذ بالله. وحسبك ان تعلم من - [00:05:04](#)

ذلك ما وقع في آآ بني آآ في قصة قوم نوح كما ذكر ابن عباس في صحيح البخاري آآ انهم اول ما وقع الشرك في الارض كان في

قوم نوح - [00:05:24](#)

في الصحيح عن ابن عباس في قوله عز وجل وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوص ويعوق ونسرا قال هذه اسماء

رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان اعمدوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون - 00:05:44
فيها فانصبوا فيها انصابا. وسموها باسمائهم. ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك هؤلاء ونسي العلم عبت عشان كده التحذير من الغلو
دول ابتدعوا في الاول بدعة وخالفوا الامر قالوا الناس - 00:06:04

الطالحين اللي كانوا فينا دول نعمل تماثيل تذكرنا بصلاحتهم وتذكرنا بسيرتهم. طب لما مات الجيل ده ونسي العلم ونسخ علم ودرس
الشيطان قال لهم اعبدوها من دون الله فعبدوه. ده اول شرك وقع في الارض. زي كده لما ان حذر بقى من الغلو في - 00:06:24
اه اه الاموات والتعامل بقى مع الاضرحة والقبور والموالد والغلو فيه اه كرامات سيدي فلان وسيدي من هذه الخرافات والترهات
يقول لك انتم مش عايزين تيجوا تتكلموا على اولياء. ده ده الشرع ورد بسد كل هذه الزرائع. الشاهد ان هؤلاء - 00:06:44
وقع عندهم انحراف عن منهج الله عز وجل. زهرت فيهم البدع اللي هي بريد الكفر. ظهر فيهم الشرك. ظهر فيهم السحر. والذي هو
ايضا من وزهرت فيهم الفواحش فشى فيهم الزنا والربا وغير ذلك. ايه بقى النتيجة الحتمية لكده؟ سلط الله عليهم - 00:07:04
عدوا من غيرهم. اخذ بلادهم وشردهم وقتل رجالهم. وسبى نساءهم دمروا تدميرا شديدا. تدميرا آآ كبيرا. يقال انه آآ باختنصر او
باختنصر وهو حاكم ظالم كافر كبر عليهم وعلى تنبيرا. يعني اهلكهم واباد منهم. فتخيل بعد ان كانوا هم - 00:07:24
حب يعملوك هذه الارض تسلط عليهم من اخذ الارض من ايديهم واخرجهم من ديارهم طردهم بقوا لاجئين وبعدين مش طردهم بس
وفرق بينه وبين ابنائهم اخذ ابنائهم اسرى واخذ نساءهم اسرى. حال في غاية الذلة والمهانة. والواضح من - 00:07:54
الايات انهم انفصلوا في ارض اخرى او ان هذه البلاد قد آآ آآ انشطرت فاستولى هذا الملك الكافر على معظمها وبقي له جزء يسير. ودي
اول درس واول فائدة نقف معها. عقوبة الزنوب والمعاصي - 00:08:14

عقوبة الزنوب والمعاصي يا اخواني الكرام الله سبحانه وتعالى له سنن في خلقه لا يحابي احدا مهما ادعى لنفسه من مقومات
المحابة. الله عز وجل خلق ادم عليه السلام. وشرفه - 00:08:34
واسجد له ملائكته. فلما عصى ادم واكل من الشجرة التي نهى عنها احبطه الله عز وجل الى الارض. وقال له اخرج منها. النبي صلى
الله عليه وسلم سيد ولد ادم - 00:08:54
خير من وطأ الحصى صلى الله عليه وسلم. وكان بين اصحابه في غزوة احد. ولما خالف اصحابه الامر وآآ بادرت منهم المخالفة هزموا
واصاب النبي صلى الله عليه وسلم بلاء شديد في هذا اليوم - 00:09:14
عقوبة الذنب قال الله عز وجل اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مسليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء
قدير. فبنو اسرائيل امة قوية قاهرة - 00:09:34
ممكنة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي بعث الله فيه نبيا اخر لكن انحرفوا
واحدثوا وبدلوا وخرجوا عن طاعة الله عز وجل فسلط الله عليهم اعداء - 00:09:54
فوقع هذا البلاء الذي ذكرت لكم. وكل امة كل امة تحيد عن كتاب الله عز وجل بما في هذه الامة. تحيد عن كتاب عز وجل تتنكب
لطريق الله عز وجل ولشريعة الله عز وجل لا تنتظر الا الاهانة والا - 00:10:14
والا تسلط الاعداء. قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم شؤم المعصية يعم مهما قل حجمه او ضعف
الاكثارات به. يمحق البركة ويفسد العمل - 00:10:34

ولو كان هذا العمل جهادا في سبيل الله. انظر لما وقع في غزوة احد. الجهاد في سبيل الله اشرف الاعمال كما قال صلى الله عليه
وسلم. وذروة سنام الجهاد في سبيل الله. ولكن هل الذين خرجوا للجهاد في سبيل الله؟ ليس آآ تدرتهم - 00:10:54
اذا قصرنا وفرطوا بلى تدرتهم العقوبة اذا قصرنا وفرطوا. تدرتهم العقوبة بلا شك. حتى مع شرف الفعل الذي يفعلوه؟ اه طبعا ومن
دونهم من باب اولي. وما دونهم فمن باب اولي. يقول ابن القيم رحمه الله فانظر ما الذي اخرج ادم من - 00:11:14
ان كان افضل من الملائكة والملائكة تسجد له. ولكن شؤم المعصية امره الله بان لا يأكل من الشجرة فاكل منها فقال الله له اخرج. كان
ابو بكر رضي الله عنه - 00:11:34

يوصي الجند يبعثهم في الفتوحات. فيقول انكم لن تنتصروا على عدوكم الا بعد تقربكم من الله وبعدهم اي الاعداء عنه. فاذا تساويتم يعني انتم الاعداء اي في المعصية كانت الغلبة لاكمركم - [00:11:54](#)

وعتادا. شف عمق فهم ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. وكان عمر رضي الله عنه يقول لسعد ابن ابي وقاص يوم فبعثه الى القادسية امرك ومن معك ان تكون اشد احتراسا منكم من عدوكم. فان - [00:12:14](#)

جنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم. وانما ينتصر المسلمون بمعصية عدوهم لله. ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عددنا ليس كعددهم. وعدتنا ليست كعدتهم. فاذا استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في - [00:12:34](#)

قوة واعلموا ان عليكم في سرائركم حفظة من الله. يعلمون ما تفعلون. فاستحيوا منهم ولا تعملوا عاصي الله وانتم في سبيل الله. الامام ابن كسير رحمه الله بيزكر في البداية والنهاية ان هرقل امبراطور الدولة البيزنطية حين - [00:12:54](#)

آآ قدمت عليه الروم منهزمة وهو في انطاكيا. قال ويلكم اخبروني عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم اليسوا بشرا مثلكم؟ ازاى من العرب حدساء العهد بتكوين جيوش يهزموا الامبراطورية الضخمة دي. قالوا بل نحن اكثر اضعافا في كل - [00:13:14](#)

موطن. قال فما بالكم تنهزمون؟ فقال شيخ من عظمائهم. راجل كبير في السن ولكنه صدق مع الملك. قال من اجل ليه المسلمين يهزموننا قال من اجل انهم يقومون الليل ويصومون النهار ويوفون بالعهد ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:13:34](#)

ويتنافسون بينهم ومن اجل ان نشرب الخمر ونزني ونركب الحرام وننقض العهد ونغصب ونظلم ونأمر بالسخط وننهى عما يرضي الله ونفسد في الارض. فقال انت صدقتني. وآآ ابو الدرداء رضي الله عنه يوم فتح الله عز وجل قبرص جلس يبكي ف قيل له ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله - [00:13:54](#)

قال ما اهون الخلق على الله اذا اضاعوا امره. بينما هي امة ظاهرة قاهرة لهم الملك. عصوا الله عز وجل وخالفوا وانحرفوا فصاروا الى ما ترى. فلا بد يا اخواني ان نرفع الغطاء عن اعيننا - [00:14:24](#)

ولنصارع انفسنا ولنكن صادقين في تشخيص امراض امتنا. امتنا. دولنا جماعتنا افرادنا المرض الاساسي وممكن الداء مخالفة امر الله عز وجل انحراف عن طاعة الله عز وجل. التلون في السير الى الله عز وجل. عدم الاستقامة الروغان - [00:14:44](#)

والله عز وجل لا يصلح معه هذا المكر وهذا الكيد. قال الله عز وجل لنبيه فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. وقال الله عز وجل فاستقيموا اليه واستغفروا - [00:15:14](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا. لازم الاستقامة لابد من ترك الانحراف. لابد من معرفة ممكن الداء. هذه الامة موعودة بالنصر. اذا اخزت كتاب ربها وسارت على منهج نبيها وقامت بهذا الدين وعظمته. عن ابي ابن كعب رضي - [00:15:34](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالثناء بالثناء بالسين يعني بالايه للرفعة بشر هذه الامة بالثناء والرفعة والدين والتمكين في الارض. ده الاصل لامتنا - [00:16:04](#)

كده هذا مقام الامة. فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب الله عز وجل اخبرنا قال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون - [00:16:24](#)

ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين. لا يرث الارض الا الصالحون. الفاسق والمبتدعون والمنحرفون والمخلطون في امر دينهم لا يرثون الارض ولا ينتصرون هذا قضاء الله وحكم الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:16:44](#)

يعافينا وان يصلح ديننا وان يلهمنا رشدنا. ما الذي ال بامتنا الى هذه الحال؟ مليون وسبعة من عشرة من اللي يبقى مليار وسبعة من عشرة مليار. عدد هائل هائل هائل. لم يجتمع يوما في عز امجاد المسلمين مثل هذا العدد - [00:17:14](#)

ولكن ما بالنا لا قيمة لنا ولا وزن؟ الان ترى آآ بائعات ومن اليهوديات وهن يذهبن الى المسجد الاقصى يلوثن المسجد الاقصى ويدنسونه بصورهن عرايا تذهب المرأة وتصور نفسها خلف وخلفها قبة الصخرة الصخرة عارية. او شبه عارية - [00:17:34](#)

ليه؟ استهانة بالمسلمين. استخفاف. مش ده المسجد المقدس؟ مش ده مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ده بالنسبة لكم شيء

قيم اهو نحن نمتهنه. واين امة المليار؟ وسبعة من عشرة مليار؟ قال صلى الله عليه وسلم - [00:18:04](#)

كما في حديث ثوبان يوشك الامم يقترب يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال بل انتم يومئذ كثير. ولكنكم غثاء كغثاء السيل. ولينزعن الله - [00:18:24](#)

من صدور عدوكم لكم وليقذفن في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت. مسألة الانحراف ام طاعة الله عز وجل لا يجامل الله احدا ولا يحابي الله عز وجل احدا من خلقه. فانزرا الى مسل هذا. فده - [00:18:44](#)

كانت الوقفة الاولى كيف تبدل حال هؤلاء؟ شف بقى طريقة القرآن في التربية. القصة دي اول مرة استمع الى اه تفسيرها والى شرحها. كان من شيخنا الفاضل شيخ ياسر برهامي ربنا يحفزه. الكلام ده نحو تقريبا اكثر من كم وعشرين سنة - [00:19:04](#)

فذكر هذه في محاضرة محاضرة واحدة كده ذكر فيها قصة طالوت وجالوت تحت عنوان وين قصة بناء امة؟ ما زالت المحاضرة موجودة. من اراد ان يستمع اليه. ابصرت من هذه القصة امرا - [00:19:24](#)

عجيبا استشعرت انها تشخص لنا امراضنا التي نحياها الان نحن فعلا. ورسمت لنا الطريق وفعلا ابليط طريقة تربى بها نفسك تربى بها اخوانك تربى بها الامة طريقة القرآن الايات ديت ربنا ذكرها ليه؟ القصة دي ربنا ذكرها ليه؟ شف البراعة بقى شف العظمة والبلاغة. قال الله عز وجل - [00:19:44](#)

وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة الله يقبض ويبسط واليه ترجعون. الم تر الى الملأ من بني اسرائيل وذكروا القصة دي. وقبلها قبل الايتين دول قال ايه؟ زيت الربع - [00:20:14](#)

الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. هو ربنا سبحانه وتعالى بيامر المؤمنين بالجهاد وقاتلوا في سبيل الله واعلموا - [00:20:34](#)

وان الله سميع عليه ويأمرهم بالنفقة. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا. تربية المسلمين على او المؤمنين على المعنى ده محتاج ايه؟ المسال الاول الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الوف حضر الموت. وقع بقى الخلاف فيهم. مين دولت؟ قيل هم قوم حزقيل.

نبي من انبياء بني اسرائيل - [00:20:54](#)

امرهم نبياهم بالجهاد ففزعوا من الجهاد وخافوا واصابهم الجبن. هربوا جميعا خرجوا من ديارهم هم الوف الوف جمع الف يعني جماعات كثير قوي وبعدين مش متنافرين ده مجتمعين هما مش ضد بعض كلهم طلوعوا خافوا من الجهاد ومشوا ربنا يعمل فيهم ايه

فقال لهم الله ايه - [00:21:14](#)

موتوا فماتوا كنفس واحدة. يقال بقى كان اربع تلاف يقال كانوا اربعين الف. الله اعلم كل دي ما فيهاش احاديث صحيحة. روايات عند المفسرين والمؤرخين. ماتوا كنفس واحدة ايه ده وقت واحد فقال لهم الله وموتوا ثم احياهم. عشان كده العلماء يقولوا الموتة

الاولى دي كانت عقوبة. فاذاقهم الله الموت - [00:21:34](#)

اهو فيقول لك انت خايف من ايه؟ وقيل ان هم كانوا فروا من الطاعون. خرجوا وده قول ابن عباس. خرجوا فرارا من الطاعون خافوا من الموت فقال لهم الله موتوا. سم احياه. وبعدين بعد ما يذكرك المسل ده يقوم يقول لهم ايه؟ وقاتلوا في - [00:21:54](#)

سبيل الله بكل المؤمنين بقى وقاتلوا في سبيل الله. واعلموا ان الله سميع عليم. من ذا الذي يقرض هو قرض حسن الجهاد بالنفس والمال. وبعد ما يأمرهم الامر ده بيقول لهم ايه؟ طب اسمع الم ترى الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ - [00:22:14](#)

قالوا لنبي الله وابعس لنا ملأنا نقاتل ويحكى له قصتهم بقى. قصة الامة اللي كانت امة قاهرة. انحرفت وقصرت فاصابها الذل والهوان اخرجوا من ديارهم بقوا لاجئين وفقدوا ارضهم. اتنين اخز منهم ابناؤهم اسرى اخرجنا من ديارنا - [00:22:34](#)

ثلاثة آ اسرت نساؤهم سبايا وما ادركنا ان تؤخذ النساء بيد الاعداء كل ده وبعدين لما حبوا يرجعوا مرة ثانية عملوا ايه؟ كان هو طريق واحد ان يذهبوا الى نبيهم فيمتسل الامر. المتر الى ما لا ينبغي من بني اسرائيل اذ قالوا لايه؟ لنبي الله. روي للنبي الاول.

وبعدين بقى - [00:22:54](#)

الطريقة الطبيعية في التمكين وستأتي معنا اللي هو اللي هو منهج التغيير منهج التمكين منهج التغيير الحقيقي بقى. ازاى؟ وبدأوا

يلتمسوا الامر. طب هل في الطريق ده كانوا صادقين بكل اسف لأ. منهم امة صدقت يسيرة جدا. واكسرهم - [00:23:24](#)

كانوا ادعياء. كل اللي قالوه كان كلام. تربية للامة والله العظيم. كل واحد فينا بقى يسأل نفسه وهو بيسمع الايات ديت انا من انهي

فريق؟ انا من اللي عمال يتكلم كثير ابعت لنا ملكا نقاتل في انا بقول كثير وبكلم وازعق واتكلم - [00:23:44](#)

ولا انا ساعة الجد هكون من الناس اللي بتوعي تقول انا فين وانت فين؟ اشمعنى طالوت يبقى ملك وانا لأ؟ انى لا يكون له الملك

علينا ونحن احق بينك وبينهم. طب - [00:24:04](#)

ده ازاى ده هو ببشتغل آ صباغ ويقال يشتغل آآ يعني بتاع سقاية ماء مهن بالنسبة له كانت وديعة شوية. واللي يقول لا لا ده مش من

السبط بتاع الانبياء سبت لاوي هذا بص ازاى يعني؟ ولا انا هكون من الناس اللي فتنوا في نهر الدنيا - [00:24:14](#)

ان الله مبتليكم بنهر. ودي بقى من براعة الشيخ ربنا يحفره لما كان بيشرح الاية ديت. ويقول لك خدوا بالك. الدنيا ديت هي النهر

بتاع طالوت هتمد ايدك تشرب منه يكفيك من الدنيا غرفة الا من اغترف غرفة اللي هيشربه من الدنيا هيقعوا اللي هيفتن في شهوات

الدنيا هيضيع - [00:24:34](#)

خد بالك فعشان كده محتاجين فعلا نقف مع الايات دي. القصة بتبدأ تقول ازاى؟ الم تر والرؤية تبقى اما عينية او قلبية هنا رؤية قلبية

يعني بمعنى الم تعلم. والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وكذا لامته من بعده. المتر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى -

[00:24:54](#)

والملأ اسم جمع لا مفرد له من لفظه. يعني ما فيش الملأ دي معناها الجمع الكثير. طب مفرد الملأ ايه؟ ما لهاش مفرد. ما لهاش مفرد من

لفزها يعني. والملأ يسم بالملأ اللي هم اشراف الناس لان النفس تمتلى هيبة له - [00:25:14](#)

وجهاء وجهاء ماليا مجتمعيا قوة اسر وعائلات مناصب لهم وجهة. المتر الى الملأ من بني اسرائيل الطبقة العليا نخبة المجتمع في

بني اسرائيل ويقال كذلك يسمى الملأ بالملأ لانهم يتمالؤون فيما بينهم على في مصالحهم وشؤونهم - [00:25:34](#)

الم تر الى الملأ من بني اسرائيل هل سمعت هل اتاك خبرهم اذ قالوا يعني حين قالوا لنبي لهم من هو النبي؟ ابهم القرآن اسم النبي

وليس هناك حديث صحيح يعول عليه في ذلك. ودي طريقة القرآن بيلفت نظرك لمين؟ لخلاصة - [00:26:04](#)

خلاصة الموضوع والعبرة هنا في وجود النبي ورمزيته وكيف اتبعوه؟ طبعا ابن كسير رحمه الله في البداية والنهاية ذكر بقى الاقوال

فيه فقيل للنبي ده اسمه ايه؟ آآ قال آآ ابن كثير في البداية والنهاية يقال هو شمويل - [00:26:24](#)

ويقال اشمويل ويقال شمعون ثم قال في اخره فالله اعلم. وذكر بقى دي باسناد عن ابن عباس وابن مسعود واناس من الصحابة

والتعلبية وغيرهم انه لما غلبت العمالة من ارض غزة وعسقلان على بني اسرائيل - [00:26:44](#)

قتلوا منهم خلقا كثيرا وسبوا من ابنائهم جمعا كثيرا. وانقطعت النبوة من سبت لاوي. ولم يبق فيهم الا امراة حبلى فجعلت تدعو الله

عز وجل ان يرزقها ولدا زكرا. فولدت غلاما فسمته اشمويل ومعناه بالعبرانية - [00:27:04](#)

اسماعيل يعني سمع الله دعائي. فلما ترعرع بعثته الى المسجد مكان العبادة واسلمته عند رجل صالح فيه. ثم بعد ذلك اه نبي هذا

النبي وهو المذكور وده طبعا قلنا رواية مرسلة ليست حديثا مرفوعا. يبقى لم - [00:27:24](#)

الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى الملأ دول قصتهم زمانها ربنا بيقول لك اتباع سيدنا موسى. لان في الحقيقة بعد موسى عليه

السلام وبعد يوشع ابن نون وبعد ما تمكنا وحصل الانحراف مرة ثانية. اذ قالوا نبي الله مبعث لنا ملكا نقاتل في - [00:27:44](#)

سبيل الله. ودي الفائدة السانية. بوصلة الامة وجهتها اه مسارها منهجها طريقها لا يصح ابداء الا خلف النبي. صلى الله عليه وسلم لمازا

ارسل الله الرسل؟ لمازا بعس الله الانبياء؟ لمازا انزل الله الكتب؟ يا اخواني الله عز وجل خلق - [00:28:04](#)

الخلق ليعبدوه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم بالرزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة اذا القضية

المحورية في الحياة اقامة العبودية لله عز وجل. هو ده اهم شيء في حياة - [00:28:34](#)

كل واحد فينا على مستوى الفرد على مستوى الجماعة على مستوى المجتمع على مستوى الدولة على مستوى الامة هي دي القضية

المحورية اقامة العبودية هو ايه مشاكلنا مع الجماعة العلمانيين والليبراليين؟ امسلهم طريقة يعني اهداهم واقلمهم شرا - [00:28:54](#)

يقول لك ايه؟ يا عم كل واحد حر. كل واحد حر. اللي عايز يبقى متدين يبقى متدين في نفسه. واللي عايز يبقى مش متدين مش متدين في نفسه لآي حد عايز عقيدة معينة يعتقدونها اي حد عايز سلوك معين يعملها والدولة مش بتاعت حد لوحده نقول لهم غلط في عبودية للفرد - [00:29:14](#)

في عبودية للدولة. صح؟ ما هو ايه عبودية الدولة؟ او عبودية الامة انزمتها عبودية اه انت نفسك تؤمن بالله كعقيدة. تؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وانه النبي الخاتم المبعوث صلى الله عليه وسلم وانه الحق وان الاسلام هو الدين الحق - [00:29:34](#)
ما عداه باطل. ده يلزمك انت كفرد. وتحل الحلال وتحرم الحرام. تمام؟ فان قصرت واذنبت تبت وانبت ورجعت الله عز وجل. ده انت على مستواك الفردي طب على مستوى الدولة الدولة لها عبودية؟ قال ايه عبودية؟ انزمت الدولة كيف يكون نظام الحكم - [00:29:54](#)
كيف يكون نزام الاعلام؟ كيف يكون نزام التعليم؟ كيف يكون نزام القضاء؟ كيف يكون النظام الاجتماعي كيف يكون نزام المصرفي النزام المالي الاقتصادي ازاى هتكون يعني كل دي فيها احكام هو الكلام عن الربا ده مين اللي بيخاطب به؟ خاطب به الام الدولة كلها ما ينفعش يبقى عندي بنك ربوي ما ينفعش - [00:30:14](#)

عبودية الدولة انها تقيم نزام اقتصادي يرضي ربنا سبحانه وتعالى زي ما انت كفرد ما ينفعش تعمل حاجة حرام. يبقى ما ينفعش الدولة تعمل حاجة حرام عشان كده هو يقول لك الدولة دي تسعنا كلنا كوعاء كده ما حد لآ غلط. غلط. امال ليه النبي عليه الصلاة والسلام كان بيفتح البلاد طيب - [00:30:44](#)

ليه النبي عليه الصلاة والسلام خرج من جزيرة عرفة؟ ليه ليه الاسلام دخل مصر؟ هو النبي بعث في مصر؟ صلى الله عليه وسلم؟ النبي صلى الله عليه وسلم بعث في مكة - [00:31:04](#)
واحد الهجر للمدينة ايه اللي جاب ده ايه اللي جاب الصحابة يفتحوا البلد دي؟ لما كل واحد يعيش بمزاجه. لما الدولة وعاء ياخذ كل الناس وما لهاش لا لان الدول - [00:31:14](#)

لها عبوديات تقوم بها. ودي امر مهم جدا. يبقى ايه؟ اول اول من الفوائد اول طريق او مش الطريق الوحيد الحصري لاستعادة مجد الامة للقيام بدورها هو ان تكون خلف نبيها - [00:31:24](#)
ورا النبي يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. يعني لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله. خليك شف الاول الامر فين وانت تقول سمعنا واطعنا - [00:31:44](#)

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. واولئك هم المفلحون واولئك هم المفلحون. ده ده الفلاح. امال ان الانسان يعيش بدماعه ويتبع هواه؟ ربنا قال ايه؟ رأييت من من اتخذ - [00:32:04](#)
اله هواه افانت تكون عليه وكيفا؟ افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله؟ يبقى من الفوائد المهمة جدا ان - [00:32:24](#)

طريق خلف النبي الطريق خلف النبي ليس هناك طريق اخر. ولذلك بدأت رحلة بناء الامة واسماء ايه؟ قصة بناء الامة بدأت رحلة استعادة التمكين والخروج من الاستضعاف واستعادة ملك سانية من هذه النقطة. من هذه البداية الايه؟ از قالوا لنبي لهم. راحوا - [00:32:44](#)

ده بيكلموه اللي هي اللي بتقضي على فكرة العلمانية. اللي بتقضي على فكرة فصل الدين عن حياة الناس. لابد من الرجوع للدين في في كل شئ. الله عز وجل انزل الكتب وارسل الرسل ليقوم ليقوم الناس في هذه الحياة بما اراده الله عز وجل - [00:33:14](#)
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. ليه؟ لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيم. تحكم الناس بالكتاب القرآن نزل لكده ليحكم بين الناس. مش يتقرف المياتم. مش يبقى علاقة شخصية. كل واحد بقى واختياراته الشخصية وزوقه عايز يقرأ يقرأ يقرأ - [00:33:34](#)

مش كده ان انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس. وقال الله عز وجل وكذلك انزلناه حكما عربيا. وكذلك انزلنا انه ايه؟ حكما عربيا. ما ينفعش حد يقول القرآن ما يحكمش. يحكم يحكم في ايه بقى؟ في كل حاجة. ان هذا القرآن يهدي - [00:33:54](#)

دي للتي هي اقوم في في كل حاجة. في كل حاجة. ودي بداية الامر. بداية استعادة الامة لمجدها. بداية خروج من التيه بداية

التخلص من حالة المزلة والهوان والاستضعاف الذي نحياه الان هي ان ان نرجع الى - [00:34:14](#)

نبينا اذ قالوا لنبينا شوف النبي صلى الله عليه وسلم بعث بايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع شيئاً يقربنا من الله عز وجل الا دلنا عليه. ولم يدع شيئاً يبعدنا عن الله عز وجل ويقربنا الى النار الا دلنا عليه. حذرنا منه. النبي صلى الله عليه وسلم بلغ - [00:34:34](#)

الرسالة وادى الامانة واستشهد المسلمين قبل موته وانكم مسئولون عني فما انتم قائلون. قال يشهد انك قد بلغت واديت وما مات

النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم - [00:34:54](#)

ورضيت لكم الاسلام ديناً. ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى اكتمل الدين. واتم الله عز وجل علينا النعمة ورضي لنا الاسلام

المدينة فلا بد اذا اردنا ان نخرج من هذه الكبوة ان نستعيد مرة اخرى رياتنا كامة - [00:35:14](#)

نستعيد مرة اخرى ا وضع عين كمسلمين ونتخلص من حالة الهوان والتبعية والمذلة التي نحياها الان هنا البداية من خلف النبي صلى

الله عليه وسلم ومن منهج النبي صلى الله عليه وسلم. دي اه بداية بتوضحها دي. برضو - [00:35:34](#)

فيه فائدة وشارة الى ان منهج التغيير ببداً ازاى؟ ان يحصل دعوة الى الله عز وجل. دي النقطة الاولى. الدعوة الى الايمان بمفهومه

الشامل الملاً دولت الطبقة العليا من المجتمع. هم اللي راحوا كلموا النبي بتاعهم. وقالوا له ابعت لنا ملكاً. اذا الطبقة دولت - [00:35:54](#)

وصلتهم الدعوة وصلهم انك لازم تعزم امر ربنا لازم ترجع للنبي بتاعك لازم ترجع مرة ثانية تسأل الدين بيقول ايه والشرع بيقول ايه؟

لازم تعظم امر الدين في الحرب والسلم والسياسة والاقتصاد والاعلام والاجتماع والقضاء وكل شيء ارجعوا لنبيكم - [00:36:14](#)

مرة ثانية ، طب يا ترى الملاً وصلهم المعاني دي ازاى؟ الدعوة الى الله. الدعوة الى الله. عشان كده بنقول اول خطوة واول درجة على

سلم واول خطوة في طريق التغيير اللي هي الخطوة المنطقية في الحقيقة اللي هي منهج كل الانبياء اللي ربنا قصه علينا في القرآن

الدعوة الى الله - [00:36:34](#)

وهي اشرف مهنة يمارسها الانسان. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. اوعى تزهد يوم من الايام

في الدعوة. تقول ما فيش فائدة انا بتكلم والناس ما بتسمعش. انا بقول ده بيحضر لي اتنين ثلاثة. انا بتكلم مع واحد وبعد كده

بيسيبنني. ربنا سبحانه وتعالى قال لسيدنا ابراهيم - [00:36:54](#)

في الناس بالحج. في التفسير يقولوا ايه؟ قال يا ربي كيف يبلغ صوتي للخالق؟ قال عليك الاذان علينا؟ البلاغ. وقال الله عز وجل انما

انت منزر ولكل قوم هاد ان عليك الا البلاغ. بلغ بلغ الدعوة اللي معك. اول خطوة الدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل. يعني ايه -

[00:37:14](#)

ندعو الخلق بل ابلاغ الحق للخلق. ندعو الناس الى الله عز وجل. كل المجتمع الفقراء والضعفاء والبسطاء الاسرياء والموسرين

والوجهاء الملاً اصحاب الجهات والمناصب ادعوا الخلق جميعاً. الدعوة الى الله بمفهوم - [00:37:34](#)

الدعوة للايمان بمفهومه الشامل. ندعوهم لايه بقى؟ لكل مقامات الدين. للاسلام باركانه الخمسة. والايمان باركانه الستة والاحسان

تدعوهم الى نبذ الشرك شرك القصور والحكم وشرك القبور صرف العبادة لغير الله عز وجل. تدعوهم - [00:37:54](#)

اهمية الولاء والبراء معنى الشهادتين. تدعوهم الى صلة الارحام والصدق والعفاف والاخلاص. ادعوهم الى آآ التراحم وبزل الندى

وكف الازى والاحسان للخلق. بص الدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل. اول خطوة. الدعوة دي لما بتوصل للناس - [00:38:14](#)

اتغير تفكيرهم بتغير تصوراتهم بتغير مفاهيمهم بتغير اهدافهم في الحياة بتغير اولوياتهم بتخليه بيتدي يفكر المخرج منين؟ احنا

مش عايزين نلف كثير. المخرج من عند ربنا سبحانه وتعالى. مين اللي يبلغنا امر ربنا؟ النبي عليه الصلاة والسلام. عشان كده الملاً دول

بدأوا يفكروا - [00:38:34](#)

وصلت الدعوة؟ فضلت الدعوة تنتشر. الدعوة الاصلاحية اللي بتقول لهم فوقوا. كفوا عن هذا الانحراف. استقيموا يرحمكم الله ارجعوا

لربنا مرة ثانية. فبدأت الناس تتأثر. التأسر ده مش واحد. فيه ناس تأسرهم عميق. فيه ناس تأسرهم سطحي. فيه ناس عندها صدق.

فيه ناس - [00:38:54](#)

ادعاء لكن لابد من اول خطوة اللي هي الدعوة الى الله. راحوا للنبي بتاعهم. اذ قالوا لنبي لهم ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ودي برضو نقطة تانية مهمة. في سبيل الله نقاتل في سبيل الله. يبقى التوحيد واهمية التوحيد - [00:39:14](#)

هتدعو تدعو الى الله عز وجل اهم شئ تبدأ به التوحيد. النبي عليه الصلاة والسلام اول ما ارسل معاز الى اليمن قال انك تاتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يعبدوا الله. في رواية ان يوحدا الله. في رواية ان يعرفوا الله. اول حاجة - [00:39:34](#)

التوحيد اولاً وقبل كل شئ. ليه؟ عاقبة الشرك التدمير. عاقبة البدع وترك الاتباع الضلال وضياع ما بايدي المسلمين. شف انت دلوقتي المبتدعة اللي هم غلاة المبتدعة اللي هم الشيعة الاسنا عشرية - [00:39:54](#)

كم دولة مسلمة دلوقتي؟ شف بقى اليمن لبنان آآ اليمن سوريا العراق ايه ده وما زال القوس مفتوح ونسأل الله ان يكف بأسهم عننا. ايه ده! فعاقبة الشرك وعاقبة اه الابتداء وخيمة - [00:40:14](#)

آآ طاعة الله عز وجل هي طريق العزة والمجد. بها تسترجع الحرمات المغتصبة والبلاد المسلوقة. وده يا جماعة امر في مجرب في التاريخ عايزين نشوف كده مسلاً لما انتشر العبيديون اللي هم سموا نفسهم زورا الفاطميين. وآآ - [00:40:34](#)

تسلطوا على بلاد مصر والشام والحجاز. ايه اللي حصل؟ الفاطميين دولت والعبيديين دولت حقيقة دينهم ازاى زندقة والخروج من الدين زي ما كان الغزالي يقول ازهروا الرضى وابطالوا الكفر المحض. كانت العقوبة ايه؟ تسلط - [00:40:54](#)

الحملة الصليبية واستلبوا بيت المقدس وحولوه الى آآ مكان حظائر للخنازير ورفعوا عليه الصليب طب امتى زال الغمة ديت عن المسلمين؟ لما بعس الله عز وجل نور الدين محمود زكي وبعد كده - [00:41:14](#)

جهاده صلاح الدين الايوبي بعد نحو تلتमित سنة. من يعني بعد آآ ما قعد العبيديين دول تلتमित سنة جم زال ملكهم على يد صلاح الدين الايوبي وبدأت السنة تظهر مرة اخرى. فمكن الله عز وجل للمسلمين وانتصر المسلمون في المعركة الفاصلة معركة - [00:41:34](#)

حطين واستعادوا بيت المقدس. اعتبر باللي حصل مع الدولة العثمانية. فتح الله عز وجل عليهم القسطنطينية بعد تمن قروض من استعصائها على المسلمين. طيب لما بدلوا غيروا وانحرفوا وكسر فيهم الصوفية والبدع وصرف العبادة لغير الله عز وجل. وحرب - [00:41:54](#)

دعوة التوحيد دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. ودمروا الدولة السعودية الاولى وآآ يعني اعدوا كثير من الياه؟ من ابناء الشيخ الحكام في بتاع الدولة السعودية الاولى. ايه اللي حصل؟ حصل الضعف والانهزام. وبعدين في نفس الوقت - [00:42:14](#)

بدأت تنتشر بقى بدع العلمانية والقومية والاشتراكية وغيرها تسلط على بلاد المسلمين الكفار. العالم الاسلامي احتل كله تقريبا باستثناء الحجاب جاز. اللي هي السعودية. كله احتلال يتقاسموا بقى الانجليز والفرنسيين الطليان - [00:42:34](#)

ولحد دلوقتي اسار هذا الاحتلال باقية ويسموه استعمار وهو في الحقيقة ايه في الحقيقة استخرا ب وتضليل وتسلط وبغي على الامة يبقى لازم الدعوة للتوحيد لازم اتباع النبي عليه الصلاة والسلام وهو ده المنهج او - [00:42:54](#)

والبداية في المنهج الصحيح لاستعادة مجد الامة مرة اخرى. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:43:14](#)

- [00:43:27](#)